معتوق البريطاني

عبدالله محمد الصحفي

كان معتوق يعيش في قريته لا يكدر حياته إلا لقبه (البريطاني) كان رجلا شهما كريما يعرفه جميع أهل القرية لكن حساسية (البريطاني) ملازمة له.
كان السؤال الدائم كيف معتوق و(بريطاني) لكنه كان يرد أنه مجرد لقب أطلق عليه مؤخراً وأنه يريد أن يتخلص منه بأي طريقه .. أمضى وقتاً طويلاً يحاول أن يتخلص منه ولكنه يزيد به التصاقاً.
ظهرت وسائل الإتصال الحديثة من بيجر وجوال لم يستخدم البيجر فكيف ب (بريطاني) يستخدم بيجر فاللقب اكبر منه.
لكنه أعجب بالجوال إعجابا جعله يدفع عشرة آلاف ريال رسوم دون تردد لعل البرستيج يرتفع لكن ظهرت مشكله أكبر ، وهي أن المكالمات والرسائل تتحدث وتسخر منه حتى أصبحت النكت تتناول شخصيته ،
فقرر قراراً تاريخياً بأن يغير اسمه ، و الاجرأ من ذلك أنه غير اسم (معتوق) وليس (البريطاني) فأصبح (بيتر البريطاني) فتغير الحال ... فمن أول يوم أصبح (بيتر) محط اهتمام أهل القرية حتى صاحب البقالة أصبح يعطيه على الحساب (كريدت) وصار الجميع يتوددون إليه ويخشون زعله.
فكبر رأس معتوق مع الزمن وتغير على أهل القرية فخطرت له فكرة أن يهاجر إلى المدينة ويعيش في مجتمع لا يعرف ماضي (بيتر) ولا اسم (معتوق) فعرضت عليه وظيفة مستشار براتب عالٍ جداً في إحدى الشركات الكبرى وطبع له بزنس كارد طبعا القائمين على الشركة اكتشفوا من أول يوم أن المستشار (خرطيً) لكن الاسم جذاب ، فقد كسبوا من وراءه الكثير من الأرباح.
وبعد أن جمع رأس مال كبير فكر أن يتحول إلى مستثمر أجنبي ويتزوج سعودية ولم يجد صعوبة في الحصول على التصريح فبمجرد إيميل واحد للوزارة اصبح الترخيص على مكتبه عن طريق (DHL) كان المشروع تسمين البيض !! رغم أن المجتمع كله غير مقتنع بالمشروع لكن اسم (بيض بيتر) كان هو سبب نجاح المشروع حتى أصبحت البيضة بريال.
وأصبحت زوجته السعودية هي المسؤوله الأولى عن (بيض بيتر).
استفاد بيتر من المميزات الكثيرة التى وفرت له حتى اصبح كبار المسؤولين يطلبون منه عبوات فاخرة من (بيض بيتر) ، استغرب التغيير الجذري في حياته وصابه شئ من الغرور فقرر أن يتخذ قراراً عكسياً ويعود إلى (معتوق) فغير اسم الشركة الى (بيض معتوق) فتقزز الناس من البيض وتوالت الشكاوي على وزارة التجارة بإن المشروع نصب واحتيال وأن جودة (بيض معتوق) تختلف عن جودة (بيض بيتر) ، فشكلت اللجان واتضح أن المشروع بدون ترخيص وقرر قسم الغش التجاري ومكافحة التزوير القبض على (معتوق) وإيداعه السجن وقررت الزوجه طلب الطلاق لأن عقد الزواج تم على أساس أن اسم الزوج (بيتر) وليس (معتوق) طال الزمن بـ(معتوق) في السجن واصابته الأمراض حتى فقد الذاكرة فنسي (بيتر) و (معتوق).

عبدالله محمد الصحفي

مقالات سابقة للكاتب :
١. استراحات غران .. الخطر القادم
٢. مقترحاتي لوزير العمل ترى النور
٣. غران عروس الغربية